Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالنخعي والشعبي، وسمى عدة معهما كانوا يشربون الحرام، فقلت لهم دعوا عند الإحتجاج تسمية الرجال، فربَّ رجل في الإسلام مناقبه كذا وكذا وعسى أن يكون منه زلة أفلأحد أن يحتج بها فإن أبيتم فما قولكم في عطاء وطاووس وجابر ابن زيد وسعيد بن جبير وعكرمة، قالوا: كانوا خياراً، فقلت: فما قولكم في الدرهم بالدرهمين يداً بيد؟ فقالوا: حرام. فقلت: إن هؤلاء رأوه حلالاً فماتوا وهم يأكلون الحرام فبقوا وانقطعت حجتهم، والحق ما قال ابن المبارك فإن الله تعالى يقول ﴿**فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول**﴾[1].

وعن أبي الدرداء إن مما أخشى عليكم زلة العالم أو جدال المنافق بالقرآن. وكان معاذ بن جبل يقول في خطبته: إياكم وزيغة الحكيم. قالوا: وكيف هي؟ قال: هي كلمة ترعكم وتنكرونها فاحذروا زيغته ولا تصدنكم عنه فإنه يوشك أن يفيء ويراجع الحق.

وعن المعتمر بن سليمان قال: رآني أبي وأنا أنشد الشعر فقال: يا بني لا تنشد الشعر، فقلت له: يا أبت كان الحسن وابن سيرين ينشدانه. فقال لي: إي بُني إن أخذت بشر ما في الحسن وابن سيرين اجتمع فيك الشر كله.

قال الغزالي إن زلة العالم قد تصير كبيرة وهي في نفسها صغيرة، فيموت العالم ويبقى شره مستطيراً في العالم، فطوبى لمن إذا مات ماتت معه ذنوبه، وهذا الحكم مستمر في زلته في الفتيا من باب أولى فإنه ربما خفي على العالم بعض السنة فيفضي ذلك إلى أن يصير قوله شرعاً يتقلد وقولاً يعتبر في مسائل الخلاف فربما رجع عنه وتبين له الحق فيفوته تدارك ما سار في البلاد عنه. ومن هنا قالوا زلة العالم مضروب بها الطبل.

وقال مجاهد والحكم بن عتيبة ومالك بن انس ليس أحد من خلق الله إلا يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي ﷺ وهذا كله وما أشبهه دليل على طلب الحذر من زلة العالم لأنها موضوعة على المخالفة للشرع، ولذلك عدت زلة وإلا فلو كانت معتداً بها لم تجعل لها هذه الرتبة ولا نسب إلى صاحبها الزلل أهـ. المراد

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.